الأنباء
الجمعة 21 مارس 2014

قمة التضامن العربي

خلال مؤتمر صحافي عقب افتتاح المركز الإعلامي للقمة الـ 25 في الكويت

الخالد عن المصالحة العربية: الكويت حريصة على أن تكون الظروف مهيأة لنجاح القمة العربية والتعاون العربي المشترك

أسامة أبوالسعود

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ان جميع الدول العربية لديها حرص على مسيرة العمل العربي المشترك وقد نختلف في بعض المواقف ولكن الحرص موجود.

وقال الخالد في رده على أسئلة الصحافيين خلال افتتاح المركز الاعلامي الخاص بالقمة العربية الـ25 التي تستضيفها الكويت يومي 25 و26 الجاري حول ما يتعلق بالبيت العربي (الجامعة العربية): نحن في مناسبة تجمع قادتنا على ارض الكويت بضيافة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ونتوقع من جميع القادة ان يكون لديهم الحرص والاهتمام نفسه بمسيرة العمل العربي المشترك، حيث نواجه تحديات متسارعة وخطيرة وليس الاضطراب مقتصرا على منطقتنا بل افقنا القريب والبعيد في مخاض، ففي شمال افريقيا والدول المجاورة لنا أوروبيا تعاني أزمة مالية شديدة منذ 2008 ولها تأثير على المنطقة وفي دول الخليج هناك محيط بنا فيه اضطرابات في افغانستان وباكستان حيث تعانيان من الارهاب وفي محيطنا تواجه جيبوتي واليمن والسودان والصومال أوضاعا صعبة الجميع يدرك خطورة الأوضاع هناك.

وتابع قائلا: «يجب ان تتضافر الجهود ونحن متأكدون من ان تصويب المسيرة مطلوب من الجميع وهناك فرصة كبيرة للالتقاء على مدى يومين، ونحن ننظر لحكمة قادتنا بأنها ستؤدي بنا الى طريق يجنبنا الكثير من الأمور التي نعيشها اليوم ونأمل الخروج بموقف يعزز من توجهنا بطريق واضح نحو المستقبل».

العبدالله: تم تأكيد حضور 13 رئيس دولة وهذا يعتبر أمراً إيجابياً جداً وهذا العدد سيؤدي إلى نجاح القمة

العربي: مقعد سورية سيظل خالياً ولم يتم اتخاذ قرار بضم جنوب السودان أو تشاد للجامعة العربية

الشيخ صباح الخالد والشيخ محمد العبدالله ونبيل العربي يفتتحون المركز الإعلامي للقمة

الشيخ د.أحمد الناصر وخالد الجارالله (هاني الشمري)

وأضاف الخالد: اننا ننظر الى المستقبل بشكل صحيح ولدينا امور كثيرة في حاضرنا ولكن نثق في حكمة قادتنا، سوف تؤدي بنا الى طريق يجنبنا كثيراً من الامور التي نعيشها كلنا.

وفي رده على زيارة اوباما للسعودية الشهر المقبل وما إذا كانت هناك رسالة عربية يحملها خادم الحرمين الشريفين الى اوباما، قال الشيخ صباح الخالد: نحن سعداء بتواجد الرئيس الأميركي في المنطقة وزيارته للمملكة العربية، فالولايات المتحدة حليف لدول مجلس التعاون والآن تركيز الادارة على مسيرة السلام في الشرق الأوسط وستكون هناك فرصة ممتازة خلال الزيارة لتأكيد العلاقات العربية ـ الأميركية التي تمتد لسنوات طويلة وسيكون الشهر المقبل انعقاد الحوار الاستراتيجي الخليجي ـ الأميركي.

وحول القضية السورية قال الخالد: ان المجتمع الدولي يشارك بفاعلية لتخفيف معاناة الشعب السوري والحل الديبلوماسي لوقف النزيف السوري، مؤكدا ان ما يحصل في سورية يؤلم الجميع، متطرقا الى القرار الدولي 39/21 لإيصال المساعدات للشعب السوري ومنع استخدام بعض الأسلحة.

وحول الجهود الكويتية للمصالحة القطرية ـ المصرية، قال الخالد: كما هو معروف الكويت تترأس دورة مجلس التعاون والقمة العربية وهي حريصة على ان تكون الظروف مهيأة لنجاح هذه القمة وكانت هناك اتصالات للوقوف على حقائق منطلقين من التصريحات الرسمية لقطر على ان أمن مصر هو أمن واستقرار منطقتنا ونحن نبحث في كيفية تهدئة الأوضاع والتقارب في وجهات النظر التي ستكون مسؤوليتنا خلال العام المقبل، والأحداث خلال الأعوام الماضية كانت لها إفرازات لكن لابد ألا تكون حجر عثرة امام تحقيق الأهداف والتضامن العربي.

من جانبه، اعلن وزير شؤون مجلس الوزراء ورئيس اللجنة العليا للمؤتمرات الشيخ محمد العبدالله انه تأكد حضور 13 رئيس دولة للقمة، وهذا يعتبر امرا ايجابيا جدا، وهذا العدد سيؤدي الى نجاح القمة.

من جهته، اعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي انه فيما يتعلق بمقعد سورية فهذا الموضوع حسم بقرار العام الماضي في 6 مارس من العام الماضي في الدوحة حيث تقرر فيه إعطاء المقعد للائتلاف السوري، وقبل ذلك كان هناك قرار بتعليق مشاركة سورية ثم جاءت القمة وقررت ذلك، وهناك احكام في الميثاق، والمقعد حتى الآن سيكون خاليا.

وحول انضمام جنوب السودان وتشاد للجامعة العربية قال العربي ان هناك مكتبا دائما لجامعة الدول العربية في جوبا وهناك اتصالات مستمرة مع المسؤولين في جنوب السودان وقد شرح وزير الخارجية لجنوب السودان الوضع في بلاده لوزراء العرب قبل أسبوع ولم يتخذ القرار حتى الآن لقبول جنوب السودان في الجامعة، وبالنسبة لتشاد هناك قرار لم يفعل حتى الآن رغم ان تشاد ليست دولة عربية ولكنها أقرت اللغة العربية لغة رسمية في البلاد.

وحول القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة قال العربي ان الرئيس محمود عباس سوف يحضر القمة وسيطرح ما تطرق له خلال اجتماعاته مع اوباما حول المفاوضات ونحن على اتصال مع الجانب الأميركي حول استمرار المباحثات، لافتا الى ان الموقف العربي يرتكز على عدم استمرار التفاوض من اجل التفاوض، وهذا ما تعهدت به الولايات المتحدة، وان المهم الآن الوصول لتوافق يتسق مع الثوابت والمبادئ التي تنادي بها الجامعة العربية.

الجار الله: مستوى حضور القادة الكبير للقمة العربية بالكويت لإدراكهم أننا نمر بظروف دقيقة تستدعي التشاور والتنسيق

أعرب وكيل وزارة الخارجية السفير خالد الجار الله عن سعادة الكويت بتواجد الأشقاء من قادة الدول خلال القمة العربية. وقال الجار الله في تصريح للصحافيين امس على هامش افتتاح المركز الاعلامي للقمة العربية: «خلال الأيام المقبلة سيتشرف صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بلقاء أشقائه قادة الدول العربية، ولاحظنا ان التواجد سيكون على مستوى رؤساء الدول وعددهم كبير جدا، وهذا مؤشر إيجابي لاهتمام قادة الدول العربية بهذه القمة، وإدراكهم اننا نمر بظروف صعبة ودقيقة تستدعي التشاور والتنسيق لوضع الحلول المناسبة في ظل هذه الظروف». وأضاف ان العالم العربي بأكمله يمر بظروف صعبة، وقد واجه ظروفا عصيبة تحتاج الى دراسة واعادة نظر في الأساليب، مؤكدا أن القمة ستتيح إعادة هذا العمل بهدف تلبية تطلعات الأمة العربية. وأشار الى أن القمة تشكل فرصة لمعالجة الخلافات العربية ومحاولة العودة الى الطريق الصحيح، انطلاقا من حرصنا على دعم العمل العربي. وفيما يخص عدد القادة المشاركين في القمة قال الجار الله: اغلب القادة العرب سيشاركون، بواقع 14 رئيس دولة. وبالنسبة الى التواجد السوري قال الجار الله: ان رئيس الائتلاف احمد الجربا سيكون متواجدا بدعوة من الكويت والقمة العربية، وسيلقي خطابا امام القادة يتحدث فيه عن الوضع في سورية مع إطلاع القادة على آخر تطورات الوضع السوري. وحول وجود مبادرة للمصالحة بين قطر وكل من السعودية والامارات والبحرين، أكد ان الكويت تحركت لاحتواء هذا الخلاف، وهي حريصة دائما على احتواء أي خلاف سواء في الإطار الخليجي او العربي، وستواصل الكويت مساعيها. وفيما يتعلق بقضية الإرهاب وعما اذا كانت ستناقش في القمة، قال الجار الله: ان قضية الإرهاب فرضت نفسها بكل أسف، ومن المؤكد انه سيكون هناك بحث لهذه القضية في القمة.

مسؤولو الجامعة العربية بحثوا الملف الاقتصادي والاجتماعي للقمة: مقترح بإنشاء مؤسسات مالية وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

عقد كبار المسؤولين في المجلس الاقتصادي والاجتماعي جلسة مغلقة لمناقشة مشاريع القرارات والبنود المدرجة على مشروع جدول أعمال القمة العربية وإقرارها في صورتها النهائية تمهيدا لرفعها لاجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة يوم الأحد.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي ان الدول العربية دفعت حتى الآن 967,4 مليون دولار أميركي من حساب صندوق دعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي الذي اعلن عنه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في القمة التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي عقدت بالرياض.

ودعا العربي، في تقرير عرضته الأمانة العامة للجامعة امام اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كبار المسؤولين، الدول التي لم تسدد حصصها الى الوفاء بالتزاماتها.

وقال ان الدول العربية كانت قد تعهدت بدفع مليار و308 ملايين دولار من إجمالي رأسمال الحساب الذي اعلن عنه صاحب السمو الأمير والبالغ ملياري دولار، مطالبا كذلك الدول التي لم تعلن مساهماتها الى الاعلان عنها.

ورحب العربي بتوقيع مذكرة التفاهم التي اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري كأساس لإنشاء صندوق عربي مشترك للكهرباء، مطالبا مؤسسات التمويل العربية والدولية بالقيام بدورها المطلوب في دعم مشروعات الربط الكهربائي من خلال المنح او القروض الميسرة.

وطالب الأمين العام للجامعة الدول العربية ومجلس وزراء النقل العرب ببذل جميع الجهود لمعالجة المعوقات التي تواجه تنفيذ وصلات وشبكات الربط السككي العربي.

وحول البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي، أكد العربي في تقريره ضرورة قيام الدول العربية بتهيئة المناخ المناسب للاستثمار في قطاع الزراعة، داعيا الدول العربية لتقديم كافة البيانات والمعلومات التفصيلية للمشروعات الاستثمارية والجهات الممولة وحجم التمويل للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

كما أكد أهمية تعديل التشريعات والقوانين المتعلقة بالاستثمار والبنى التحتية والممارسات التي لا تتفق مع القوانين ولوائح الاستثمار المعمول بها.

وحول الاتحاد الجمركي العربي، طالب العربي بضرورة إتمام جميع الخطوات المتعلقة بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من لجان وفرق عمل مختصة تمهيدا للوصول الى مرحلة الاتحاد الجمركي.

وحول الأمن المائي العربي، شدد على ضرورة تكليف المجلس الوزاري العربي للمياه بوضع استراتيجية عربية لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة وعرضها على القمة والتأكيد على مؤسسات التمويل العربية والاقليمية ومنها البنك الاسلامي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق ابوظبي للتنمية للبدء في بعض مشاريع الادارة المتكاملة للموارد المائية والتنسيق فيما بينها وبين المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

وفيما يتعلق بالاجراءات المتخذة بشأن مبادرة خادم الحرمين الشريفين لدعم المؤسسات المالية والشركات العربية المشتركة، اوضح ان الأمانة العامة كلفت بعقد اجتماع تنسيقي بين الشركات وتقديم تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ودعوة هذه الشركات لزيادة رؤوس اموالها بنسبة لا تقل عن 50٪. وحول الموضوعات الاجتماعية، لفت العربي في تقريره الى الجهود المبذولة في الجانب الاجتماعي خاصة الاوضاع الصحية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والبرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة والبرنامج العربي للحد من الفقر والبرنامج العربي لتنفيذ الاهداف الألفية للتنموية وتطوير التعليم وتحسين مستوى الرعاية الصحية وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في الدول العربية.

بدوره، قال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي ان مقترحات جديدة ستطرح لأول مرة على جدول اعمال القمة العربية بإنشاء مؤسسات مالية واستثمارية.

وأوضح بن حلي ان من تلك المقترحات إنشاء المفوضية المصرفية العربية وإنشاء منطقة استثمار عربي كبرى، اضافة الى تشجيع الاستثمار الاجنبي. وأضاف ان إنشاء المفوضية المصرفية العربية تعتبر آلية لتنظيم العمل المصرفي والمالي العربي وحماية وتشجيعا للاستثمارات. وبين بن حلي ان المفوضية المصرفية العربية مشروع يهدف الى تجميع قدرات 430 مؤسسة مالية عربية في إطار تعزيز الموقف العربي وتنسيق الجهود، مستدركا بالقول «حتى تكون الصوت القوي في المؤسسات المالية الدولية وتدافع عن القرارات والمصالح العربية في هذه المحافل».

واعتبر ان إنشاء منطقة استثمار عربي كبرى يأتي «تتويجا للاستراتيجية العربية التي اقرتها قمة الرياض 2007 والتي تمتد من عام 2010 الى 2030».

وأوضح ان الاتفاقيات حسب الوثائق تجاوزت 638 اتفاقية سواء الموقعة ضمن الإطار العربي او اتفاقيات عربية مع اطراف أخرى.

وأوضح بن حلي ان هذا العدد الكبير من الاتفاقيات بحاجة الى إيجاد آلية لتفعيلها وتمكين الاستثمار العربي من العودة مرة اخرى للمنطقة العربية، اضافة الى عودة الأموال العربية المهاجرة.

وأشار الى ان احصائيات عام 2012 أظهرت ان تدفق الاستثمار الاجنبي للدول العربية لم يتجاوز 74 مليار دولار بينما دولة البرازيل وحدها تجاوز فيها الاستثمار الأجنبي 96 مليار دولار، قائلا «نحن امام تحد وجهد يجب ان يبذل».

ولفت الى مبادرة طرحها الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي لتجميع الجهود العربية للاستثمار في الطاقة المتجددة وإنشاء آلية عربية لتنسيق المساعدات الانسانية والاجتماعية لاسيما بعد اشتداد وطأة الأزمات والمشاكل الإنسانية.

الى ذلك قال وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الاقتصادية سامي الصقعبي ان دورية انعقاد القمة العربية تعتبر نهجا فاعلا لتطوير وتحديث اساليب العمل العربي المشترك وخطوة ضرورية لتحقيق اهداف الميثاق ومبادئه التي قامت من اجلها الجامعة العربية.

جاء ذلك في كلمة للصقعبي خلال ترؤسه الجلسة الافتتاحية لاجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة العادية الـ 25 التي تستضيفها الكويت. وحث الخاطر اللجان وفرق العمل الفنية العاملة بهذا الشأن على تكثيف اجتماعاتها للانتهاء من متطلبات قيام الاتحاد الجمركي العربي المقرر اعلانه في عام 2015 للانطلاق نحو إنشاء سوق عربية مشتركة.

ولفت الى ان التغيير الضخم الذي اجتاح العالم العربي وارتفاع سقف طموحات وتطلعات المواطن العربي يدفعان المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى وضع اجندة عملية وقابلة للتطبيق.

2013 اصدرت العديد من القرارات الهادفة الى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وبين ان من اهم تلك القرارات ما يتعلق بمعالجة المعوقات التي تواجه منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والانتهاء من قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية.

بدوره، اكد وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في قطر سلطان بن راشد الخاطر على ان الموضوعات المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة العربية والاتحاد الجمركي العربي تحظى بأولوية قصوى على مستوى العمل العربي المشترك كمشروعات ينتظر منها دفع مسيرة التكامل العربي.

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة العادية الـ 25 التي تستضيفها الكويت. وحث الخاطر اللجان وفرق العمل الفنية العاملة بهذا الشأن على تكثيف اجتماعاتها للانتهاء من متطلبات قيام الاتحاد الجمركي العربي المقرر اعلانه في عام 2015 للانطلاق نحو إنشاء سوق عربية مشتركة.

ولفت الى ان التغيير الضخم الذي اجتاح العالم العربي وارتفاع سقف طموحات وتطلعات المواطن العربي يدفعان المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى وضع اجندة عملية وقابلة للتطبيق.

دعوة لإنشاء منطقة التجارة الحرة العربية والاتحاد الجمركي

تكليف المجلس الوزاري العربي للمياه بوضع إستراتيجية عربية لمواجهة التحديات

جانب من اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لمجلس جامعة الدول العربية